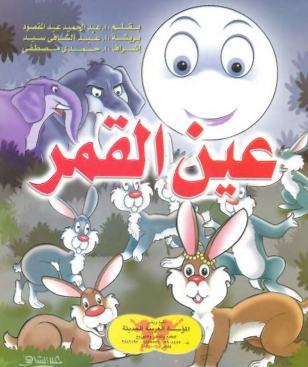


بتسلم: ١١ عبد الحميد عبد القصور  
برئاسة: ١١ عبد الشافي سيد  
إشراف: ١١ حسني مصطفى

# عين القمر



توزيع وبيع  
المؤسسة العربية الحديثة  
طريق المطار - القاهرة  
0111-1111-1111  
0111-1111-1111

يُحْكِي أَنَّ جَمَاعَةً مِنَ الْقَبِيلَةِ كَانَتْ تَعِيشُ فِي أَرْضٍ كَثِيرَةِ الْخَضَرَةِ ،  
عَظِيمَةِ الْخَيْرَاتِ .. وَكَانَ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ عَيْنُ مَاءٍ عَذْبٍ صَافِيَةٍ ، فَكَانَتْ  
الْقَبِيلَةُ تَأْكُلُ الْغَشَبَ الْأَخْضَرَ ، وَتَشْرِبُ الْمَاءَ الْعَذْبَ ، وَتَعِيشُ حَيَاةً  
هَانِئَةً سَعِيدَةً فِي أَرْضِهَا ، الَّتِي ثَوَارَتُهَا عَنْ أَجْدَادِهَا لِسَنَوَاتٍ طَوِيلَةٍ ..  
وَذَاتَ عَامٍ جَفَّتْ عَيْنُ الْمَاءِ ، وَأَصَابَ الْقَبِيلَةَ عَطَشٌ شَدِيدٌ ، حَتَّى كَانَتْ  
تَهْتِكُ مِنَ الْعَطَشِ ، فَسَكَتَ الْقَبِيلَةُ أَمْرُهَا إِلَى مَلِكِهَا ..

أَرْسَلَ مَلِكُ الْقَبِيلَةِ رِسَالَةً لِيُبْحَثَ عَنِ الْمَاءِ فِي كُلِّ مَكَانٍ ، وَبَعْدَ بَحْثٍ  
عَادَتْ إِلَيْهِ الرُّسُلُ لِيُخْبِرُوهُ أَنَّهُمْ وَجَدُوا فِي مَكَانٍ بَعِيدٍ عَنْ أَرْضِهِمْ عَيْنَ  
مَاءٍ يُطْلَقُ عَلَيْهَا اسْمُ «عَيْنِ الْقَمَرِ» ..



توجه ملك القبيلة بالقبيلة إلى تلك الغنن ، ليشرّبوا مائها ..

وكانت «غنن القمر» تقع في أرض الأرانب ، وكانت جحور الأرانب  
منتشرة حولها ، فداست القبيلة بأقدامها الضخمة وأجسامها الثقيلة  
على جحور الأرانب فهدمتها ، وقتلت عددا كبيرا من الأرانب ..

فزعت الأرانب مما أصابها ، وأسرع الناجون منهم إلى ملك الأرانب  
يشكون إليه ما حدث ، ويطلبون حمايتهم من القبيلة الغاشمة ..



جلس ملك الأرانب عاجزاً ، وأخذ يفكرُ في حيلةٍ يدفعُ بها بطشَ  
الْقَيْلَةِ عَنْ شَعْبِهِ ، فلمْ يوفقْ إلى حيلةٍ ناجحةٍ ..

ومنْ جانِبِهَا صارتِ الْقَيْلَةُ تتردّدُ كلَّ يومٍ على «عينِ الْقَمَرِ» فتشربُ  
حتى ترتوي غيرَ عابئةٍ بهنّمْ جُحُورِ الأرانبِ وقتْلِها ..

وكانَ مِنْ بينِ الأرانبِ أرنِبةٌ ذكيّةٌ ، مغرّفةٌ بحسَنِ الرأْيِ والمَشُورَةِ ،  
يُطلقُ عليها اسمُ الأَرْنَبِ (فَيروز) ..

فكرتْ (فيروزُ) فيما يحدثُ لِقَوْمِها مِنَ الأرانبِ ، والخطِرِ الرّهيبِ ،  
الذي يتهدّدُهم مِنَ الْقَيْلَةِ ، حتى وانّها فِكرَةٌ ذكيّةٌ ، فتقدّمتْ مِنْ ملكِ  
الأرانبِ قائِلةً :



- لقدْ وانتُنِي حيلةً أيُّها المَلِكُ ، وأنا واثقةٌ أَنُ فيها دَفْعُ خَطَرِ الأَقْيَالِ ،  
ونجاةٌ شَعْبِنَا ..

وكانَ ملكُ الأرانبِ يعرفُ (فيروزَ) بِذكاياها وحسَنِ رَأْيِها ، فنظَرَ إليها قَائِلاً :  
- ما هِيَ حيلَتُكَ يا فيروزُ ؟

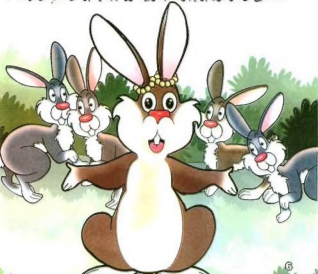
فقالتُ (فيروزُ) :

- أريدُ أَنُ تبعثُنِي أيُّها المَلِكُ إلى ملكِ القِبيلةِ ، وَأَنُ تبعثَ معي مَنْ  
تُخْشَاهُ ، حتى يَري وَيَسْمَعُ ما أَقولُ ..



فَقَالَ مَلِكُ الْأَرَابِ :

- لَأَنْتَى أَثَقُ بِذَكَائِكَ وَزَجَاحَةِ عَقْلِكَ ، وَحَسَنُ تَدْبِيرِكَ لِلْأُمُورِ ، فَسَوْفَ  
أَحَقِّقُ طَلَبَكَ ، وَأُرْسِلُكَ إِلَى مَلِكِ الْقَبِيلَةِ ، وَأُرْسِلُ مَعَكَ مَنْ تَخْتَارِيئَهُ ،  
حَتَّى يَسْمَعَ وَيَرَى مَا تَقُولِينَ ، وَيَرْفَعُهُ إِلَيَّ ، وَأَنَا وَاثِقٌ أَنَّ النُّتَيْجَةَ  
سَتَكُونُ لِصَالِحِ شَعْبِنَا .. هَيْهَا انْطَلِقِي إِلَى مَلِكِ الْقَبِيلَةِ ، وَيَلْغِي عَلَيَّ مَا تُرِيدِينَ ..  
فَشَكَرَتْهُ (فَيْرُوزُ) وَهَمَّتْ بِأَنْ تَنْطَلِقَ إِلَى مَلِكِ الْقَبِيلَةِ مَعَ الرَّسُولِ الَّذِي  
اخْتَارَتْهُ ، لَكِنْ الْمَلِكُ اسْتَوْقَفَهَا قَائِلًا :  
- اعْلَمِي أَنَّ الرَّسُولَ بَرَأْيَهُ وَعَقْلَهُ ، وَلَيْسَ وَرَفْقَهُ ، يَخْبِرُ عَنْ عَقْلِ مَنْ أَرْسَلَهُ ،



فعليك بالدين والرفق والتأني والحلم .. الرسول هو الذي يلين الصدور ،  
ويهدئ النفوس ، إذا كان رفيقاً ، وهو الذي يشتعل الصدور ، ويثير  
العداوة والبغضاء إذا كان أحمق غير رقيق ..

فكالت (فيروز) :

- اطمئن أيها الملك ، فأنا من النوع الرقيق ، الشفيق على شعبي ..  
انتهت (فيروز) من كلامها ، فودعت ملك الأرانب ، وانطلقت تغدو  
لمقابلة ملك القبيلة ، يتبعها الرسول الذي اختارته ،  
وهو لا يكاد يلحق بها ، فوصلت إلى أرض القبيلة  
ليلاً ..



وَمَنْ حُسِنَ حِفْظُهَا أَنْ الْقَمَرُ كَانَ سَاطِعًا فِي وَسْطِ السَّمَاءِ ، وَكَانَ  
يُلْقَى بِأَشْيَعَتِهِ الْفِضِّيَّةِ عَلَى الْأَرْضِ ، فَيُحِيلُ كُلَّ شَيْءٍ إِلَى نُورٍ الْفِضَّةِ ..  
وَعِنْدَمَا وَصَلَتْ إِلَى أَرْضِ الْفِيلَةِ ، رَأَتْهُمْ مَنْ بَعِيدٍ بِأَرْجُلِهِمُ الضَّخْمَةَ  
وَأَجْسَامِهِمُ الْعِمْلَاقَةَ ، فَخَافَتْ أَنْ تَقْتَرِبَ مِنْهُمْ أَكْثَرَ ، فَيَدُوسُونَهَا  
بِأَقْدَامِهِمْ وَيَقْتُلُونَهَا ، وَهُمْ غَافِلُونَ ..

وَلِذَلِكَ صَعِدَتْ (فَيَرُونَ) فَوْقَ الْجَبَلِ الْمُطَّلِ عَلَى أَرْضِ الْفِيلَةِ ، وَنَادَتْ  
مَلِكَ الْفِيلَةِ ، فَخَظَرَ إِلَيْهَا قَائِلًا :  
- مَنْ أَنْتَ ، وَمَنْ أَرْسَلَكَ ؟





فَقَالَتْ (فَيْرُوْرُ) :

- أَنَا رَسُوْلُ الْقَمْرِ .. لَقَدْ أَرْسَلْنِي الْقَمَرُ إِلَيْكَ ، لِأَتَلْبِكَ رِسَالَتَهُ ،  
وَالرَّسُوْلُ غَيْرُ مَلُوْمٍ فِيمَا يَبْلُغُ عَنْهُ أَرْسَلَهُ ..

فَأَعْجِبَ مَلِكُ الْفِيلَةِ بِفَصَاحَتِهَا وَقَالَ :

- صَدَقْتَ ، وَلَكِنْ مَا هِيَ الرِّسَالَةُ ، الَّتِي أَرْسَلَكَ بِهَا الْقَمَرُ ؟

فَقَالَتْ (فَيْرُوْرُ) :

- يَقُوْلُ لَكَ الْقَمَرُ : إِنَّ مِنْ عَرَفَ مَدَى قُوَّتِهِ عَلَى الضُّعَفَاءِ وَبَطْشِهِ بِهِمْ ،  
فَاعْتَرِ بِذَلِكَ فِي شَأْنِ الْأَقْوِيَاءِ ، وَظَنَّ أَنَّهُمْ مِثْلُ الضُّعَفَاءِ ، كَانَتْ قُوَّتُهُ  
تَكْبَةً عَلَيْهِ وَسَبَبًا لِهَلَاكِهِ ..



فَفَعَرَ مَلِكُ الْفِيلَةِ فَمَنَةً مِنَ الدَّهْشَةِ ، وَقَالَ لَهَا :

- هَلْ مِنْ الْمُتَكِنِ أَنْ تُزِيدِي الْأَمْرَ وَضُوحًا ، حَتَّى أَفْهَمَ رِسَالَةَ مَنْ أَرْسَلَكَ ؟  
فَقَالَتْ (فَيْرُون) :

- يَقُولُ لَكَ الْقَمَرُ إِنَّكَ قَدْ عَرَفْتَ مَدَى قُوَّتِكَ عَلَى الْحَيَوَانَاتِ الضَّعِيفَةِ ،  
فَرَحَّحْتَ تَدْوِينَ عَلَيْهَا وَتَدَهَّسَهَا تَحْتَ أَقْدَامِكَ ، وَهِيَ عَاجِزَةٌ عَنِ الدَّفَاعِ  
عَنْ نَفْسِهَا ، وَرَدَّ غَدَوَانِكَ عَنْهَا ، وَيَبْدُو أَنَّ ذَلِكَ قَدْ دَفَعَكَ إِلَى الْإِغْتِرَارِ  
بِقُوَّتِكَ ، فَظَنَنْتُ أَنَّ الْكُلَّ سِوَاءٍ ، وَلِذَلِكَ فَانْتُ تَذْهَبُ إِلَى الْغَيْنِ الَّتِي  
تُسَمَّى بِاسْمِي .. (عَيْنِ الْقَمَرِ) .. وَتَتَجَرَّأُ عَلَى الشُّرْبِ مِنْهَا وَتَعْكِرُ  
مَائَهَا ، وَهَذَا يَغْضِبُهُ بِشَدَّةٍ ..

فَقَالَ مَلِكُ الْفِيلَةِ مِنْهُونًا مِمَّا يَسْمَعُ :

- وَمَا هِيَ مَطَالِبُ الْقَمَرِ ؟



فَقَالَتْ (فَيْرُورُ) :

- لَقَدْ أَرْسَلْنِي إِلَيْكَ ، حَتَّى أَتَذَرِكَ وَأَحْذَرِكَ ، كَيْ لَا تَعُودَ إِلَى الشَّرْبِ مِنْ  
(عَيْنِ الْقَمَرِ) مَرَّةً أُخْرَى ..

فَقَالَ مَلِكُ الْقَبِيلَةِ فِي تَحَدُّ :

- وَإِذَا فَعَلْتُ فَمَاذَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَفْعَلَ لِي ؟

فَقَالَتْ (فَيْرُورُ) :

- يَتَذَرِكَ الْقَمَرُ إِذَا عُدْتَ إِلَى الشَّرْبِ مِنْ عَيْنِهِ مَرَّةً أُخْرَى فَسَوْفَ يَغْمِي  
بَصَرُكَ ، وَيَعْمَلُ عَلَى هَلَاكِكَ ..

فَقَالَ مَلِكُ الْقَبِيلَةِ مُسْتَنْكِحًا :

- أَشْكُ أَنْ يَفْعَلَ الْقَمَرُ ذَلِكَ ..

فَقَالَتْ (فَيْرُورُ) :

- إِذَا لَمْ تَكُنْ مُصَدِّقًا ، فَتَعَالَ نَعَى إِلَى (عَيْنِ الْقَمَرِ) ، وَجَرِّبْ أَنْ تَشْرَبَ  
مِنْهَا مَرَّةً أُخْرَى ..



فَقَالَ مَلِكُ الْفِيلَةِ وَهُوَ غَيْرُ مُبَالٍ :

- هَيَّا بِنَا ..

وَهَكَذَا انْطَلَقَ مَلِكُ الْفِيلَةِ فِي صُحْبَةِ الْأَرْنبِ (فَيَرُونَ) إِلَى (عَيْنِ الْقَمَرِ)  
فَنَظَرَ مَلِكُ الْفِيلَةِ فِي الْعَيْنِ ، فَرَأَى صُورَةَ الْقَمَرِ مُنْعَكِسَةً عَلَى سَطْحِ الْمَاءِ ،  
وَحَيَّلَ إِلَيْهِ أَنَّ الْقَمَرَ جَالِسٌ دَاخِلَ الْبَيْتِ ، فَتَمَلَّكَ الْخَوْفُ مِنْهُ ،  
وَلَمْ يَجْزُؤْ عَلَى الشُّرْبِ ..

وَلَمَّا رَأَتْ (فَيَرُونَ) خَوْفَهُ وَتَرَدُّدَهُ قَالَتْ مُتَهَكِّمَةً :

- مُنْذُ قَلِيلٍ كُنْتَ تَرَعُدُ بِصَوْتِكَ ، وَتَقُولُ إِنَّ أَحَدًا ، مَهْمَا كَانَ ،



لَنْ يَمْنَعَكَ الشَّرْبُ مِنْ هَذِهِ الْعَيْنِ ، وَالْآنَ أَرَأَيْكَ تَقِفُ بَعِيدًا مُخْرَدًا ..  
هَلْ تُرَاكَ خَائِفًا مِنَ الْقَمَرِ ، أَمْ أَنْتَ جَبَبْتُ عَنْ لِقَائِهِ ..  
فَقَالَ مَلِكُ الْفِيلَةِ بِصَوْتٍ رَاعِدٍ :

- لا.. أَنَا مَلِكُ الْفِيلَةِ ، الَّذِي لَا يَجِبُنْ عَنْ لِقَاءِ أَحَدٍ حَتَّى وَلَوْ كَانَ  
الْأَسَدُ الْمُتَوَارَ ..

فَقَالَتْ (فَيْرُو) مُتَهَكِّمَةً :

- أَرْضِي إِذْنُ شَجَاعَتِكَ وَقُوَّتِكَ يَا مَلِكُ الْأَدْعَالِ ..

هَيَّا مَدِّ خُرْطُومَكَ فِي الْمَاءِ ، وَاشْرَبْ إِنَّ كُنْتَ شَجَاعًا ، كَمَا تَزْعُمُ ..



ولكى يدارى الفيل خجله وحسوفه أمام الأرنب (فيروز) ويظهر لها  
مدى قوته وشجاعته ، وأنه ليس بالجبن الذى تصوّرته ، تقدّم من  
(عين القمر) ، وبمنتهى الحرص والحذر أدخل خرطومته فى الماء ليشرب ..  
ما حدث بعد ذلك كان مثيراً للرعب والفرع فى نفس ملك الفيلة ،  
فحينما أدخل خرطومته فى البئر تحرك الماء واهتزت  
صورة القمر ، فخيل لملك الفيلة المتسكين أن  
القمر قد غضب لذلك ارتعد ،  
و أنه هم بأن يبطش بخرطومه ..  
ولذلك سحب ملك الأقبال  
خرطومته وتراجع عن  
العين بسرعة ..



ثُمَّ نَظَرَ إِلَى (فَيْرُوْزٍ) قَائِلًا :

- يَبْدُو أَنْ الْقَمَرَ قَدْ غَضِبَ فَعَلًا لَاغْتَدَانِي عَلَى عَيْنِي مَائِهِ ..

لَقَدْ ارْتَعَدَ فَجَاءَ بِمَجْرَدِ إِتْخَالِ خَرْطُومِي فِي الْمَاءِ ..

فَقَالَتْ (فَيْرُوْزُ) لِتَزِيدَ فِي رَغْبِهِ مِنَ الْقَمَرِ :

- لَقَدْ هُمُ أَنْ يَغَاقِبَكَ بِقَطْعِ خَرْطُومِكَ ، لَكِنَّهُ فَضَّلَ أَنْ يَعْطِيكَ فُرْصَةً

أَخِيرَةً ، حَتَّى تَكْفُ عَنْ حِمَاقَتِكَ وَتُعَاهِدَهُ أَلَّا تَعُوذَ مَرَّةً أُخْرَى إِلَى

الشَّرْبِ مِنْ عَيْنِ مَائِهِ ، وَإِلَّا أَهْلَكَكَ أَنْتَ وَجَمِيعُ الْأَقْيَالِ ..

فَقَالَ مَلِكُ الْفِيلَةِ فِي رَجَاءٍ وَاسْتِغْثَافٍ :

- أَرْجُوكَ ، قُولِي لِي أَلَّا يَفْعَلَ ذَلِكَ ، وَأَنَا أَعَاهِدُهُ وَأَعَاهِدُكَ أَلَّا تَعُوذَ الْفِيلَةَ إِلَى

الشَّرْبِ مِنْ هَذِهِ الْعَيْنِ مَرَّةً أُخْرَى ..



فتطورت (فيروز) إلى صورة القمر ، التي استقرت مرة أخرى  
فوق سطح الماء وقالت :

- لقد وافق القمر على عدم إيقاع الأذى بك ، أو بأحد من الفيلة ،  
طالما أنكم لن تعودوا إلى الشرب من عينه مرة أخرى ..  
وهكذا انصرف ملك الأفيال إلى قوامه ، فمنعهم من العودة إلى  
الشرب مرة أخرى من (عين القمر) ..

وعادت الأرنب (فيروز) مع الرسول إلى ملك الأرانب ، فأخبره الرسول  
بما رأى وسمع من تصرف (فيروز) وكيف نجحت حيلتها في إيقاع  
الرعب بقلب ملك الفيلة ، ومنعته وقوته من الاقتراب مرة أخرى من  
أرض الأرانب ، وهزم حورها تحت أقدام الفيلة الغليظة وأجسامها الثقيلة ..  
وعاشت الأرانب في أمان ..

